# تكييف وتطبيق اختبار الاستعدادات العقلية للأطفال (2 ½ ـ 8 سنوات) على أطفال البيئة الجزائرية

**د- مليكة شعباني**
جامعة الجزائر(2)، الجزائر

استلم بتاريخ: 30-09-2016 تمت مراجعته بتاريخ: 18-10-2016 قبل للنشر بتاريخ: 19-01-2017

**الملخص:**

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مدى تجاوب أطفال البيئة الجزائرية لبعض الاختبارات والمقاييس المصممة في بيئات خارجية منها البيئة الغربية، ولبلوغ هذا الهدف اعتمدنا على اختبار الاستعدادات المسمى "سلالم /أو بطارية الاستعدادات لأطفال (2 ½- 8 سنوات) لـــ McCARTHY"، جاءت هذه الدراسة كجزء ضمني لدراسة طولية هدفت إلى التعرف على بعض استعدادات ومهارات معرفية لطفل في المرحلة التحضيرية (5-6 سنوات) ولما ينتقل للسنة الأولى من مرحلة التعليم الابتدائي والتي اقتصرت على الكشف وقياس الاستعدادات العقلية كالاستعداد( العقلي، اللغوي الجسمي، الحركي) التي يمكن أن يُظهرها طفل هذه المرحلة، ومعرفة دورها في تنمية بعض مهاراته الأساسية ( التمييز البصري، السمعي، الفهم ،الفهم السمعي، الذاكرة اللفظية والعددية والحسية، التحكّم البصري والعضلات الدقيقة والكبيرة التآزر البصري الحركي، توظيف معجم المفردات، الإدراك)، فكل هذه المهارات تعتبر أساسية تهيؤ الطفل للبدء في تعلّم واكتساب مهارات (اللغة، القراءة، الكتابة، الحساب)، وأسفرت نتائج هذه الدراسة على تكييف وتطبيق اختبار الاستعدادات للأطفال MSCA على أطفال البيئة الجزائرية يكشف ويقيس استعداداتهم وبعض مهاراتهم المعرفية الأولية وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الأربعة، وكان الفرق لصالح المجموعة الثالثة بالدرجة الأولى ثم المجموعة الأولى في الدرجة الثانية.

**الكلمات المفتاحية:** الاستعدادات؛ اختبار الاستعدادات لـــ McCarthy؛ برنامج التربية التحضيرية؛ برنامج النشاطات التدعيمية المهارات المعرفية.

# Adaptation and Application Testing Mental Preparations for Children (2 ½ - 8 Years) the children of the Algerian environment

**Malika CHAABANI**
Algiers university 2- Algeria.

## Abstract

The present study aimed to find out how the children of the Algerian environment respond to some tests and measurements designed at foreign environment among Western environments, and to achieve this goal we rely on test preparations named "Stairs / or battery preparations for children (2 ½- 8 years) Mc CARTHY".

This study was part implicit for long study that aimed to identify some of the preparations and the skills of knowledge of a child in the preparatory phase (5-6 years) and when the child accesses to the first primary year, the study was limited to the detection and measurement of mental preparations such as (mental, linguistic, physical, motor) that can be displayed by a child at this stage, and to know their role in the development of some of the initial skills (visual discrimination, auditory, understanding, comprehension audio, memory verbal, numerical and sensual, visual control and fine and large muscles visual motor synergies, hiring Lexicon vocabulary, cognition), all these skills are considered basic prepares the child to begin to learn and acquire skills (language, reading, writing, calculation). The results of this study:- Adaptation and the application of the test preparations for children MSCA on children Algerian environment detects and measures the aptitudes and some initial cognitive skills. There are statistically significant differences between the four groups; the difference was in favour of the third group, then the first group.

**Keywords:** The readiness, test readiness for McCarthy, preparatory education program, the program of supportive activities, cognitive skills.

**مقدمـــة:**

أصبحت المجتمعات الحديثة تهتم اهتماما بالغًا وتعتني عناية فائقة بالسنوات الخمس الأولى، أو ما أتفق عليه العلماء بتسميتها مرحلة ما قبل المدرسة، فوجّه معظم المربين وعلماء النفس دراساتهم واهتماماتهم لهذه المرحلة باعتبارها مرحلة هامة في تشكيل سيكولوجية الطفل ونموه الطبيعي واتزانه وتحقيق تكيفه مع ذاته ومع المجتمع، والأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة يحتاجون للرعاية والاهتمام، وعلينا تلبية حاجاتهم حتى يشعروا بالاطمئنان والأمان ويتمكّنوا من تحقيق التوازن النفسي والعمل باستمرار على تقوية شخصيتهم بالتربية السليمة حتى نجعلهم أكثر إقبالاً واستعدادًا للتعلّم وأحسن تكيفًا للحياة الاجتماعية.

ونتيجة لأهمية هذه المرحلة في ظهور المفاهيم واكتساب المعلومات، تبرز أهمية توفير برامج تعليمية مميزة تلبي متطلبات وحاجات الطفل للتفاعل والتعلّم، والتي تساهم أيضًا في تنمية طفل ما قبل المدرسة وتطوير قدراته عن طريق أنشطة متنوعة، فتعتبر الأقسام التحضيرية المحيط التربوي المناسب لضمان التربية التحضيرية للطفل التي يُسطَر فيها برنامجًا تربويًا، أخلاقيا وترفيهيًا يتناسب مع العمر العقلي والنضج العاطفي له، ومن خلالها يتم الاعتناء بالطفل وإبراز قدراته واكتشاف استعداداته وتنميتها حتى يتكون لديه اتجاها إيجابيا نحو المدرسة والتعلّم، ولمعرفة درجة ومستوى استعدادات الأطفال بهدف تنميتها يتوجب على المختصين الاعتماد على مقاييس أو اختبارات، سواء تصميمها أو تكييفها وللمساهمة في مشاركة المهتمين بتهيئة الطفل في إيجاد وسائل لقياس استعدادات الطفل ارتأينا دراسة الموضوع الحالي الذي نبدأه بطرح الإشكالية التالية:

**الإشكالية:**

الاهتمام بالطفل في سن ما قبل المدرسة يوضع في مقدمة اهتمامات العديد من المربين والمختصين النفسانيين، باعتبار أن السنوات الأولى من عمر الطفل هي القاعدة الأساسية لتكوين شخصيته، لهذا يرى العديد منهم أن تهيئة الطفل أمر ضروري للكشف عن استعداداته وقدراته للالتحاق بالمدرسة التحاقا سليما.

وقد بُذلت مجهودات من أجل إيجاد طرق للكشف عن استعدادات والمهارات الأولية للطفل بهدف تنميتها، لهذا توصلت نتائج بعض الدراسات إلى أن دمج الطفل في برنامج النشاطات التربوية الحركية التي تعتمد على إستراتيجية اللعب تكشف عن استعداداته وبعض مهاراته المعرفية الأولية، وبالنسبة لقياس هذه الاستعدادات صممت عدّة إختبارات ومقاييس تتناسب مع النمو الحسي الحركي والعمر العقلي للطفل سواء في بيئة عربية أو بيئة أجنبية مثل مقياس الأهبة أو الاستعداد للمدرسة (2009) للباحث عادل الله محمد، ومقياس الاستعداد اللغوي وتقييم القدرات اللغوية للطفل (3-8 سنوات) NEEL الذي أعده (C.Chevrie Muller).

ولُوحظ كذلك أن بعض الأطفال يمرون بصعوبات كبيرة في بداية المرحلة التحضيرية والسنة الأولى ابتدائي، وقد أرجع المهتمون بالدراسة مثل هذه الحالات إلى الصعوبة التي تأتي نتيجة لاعتياد الطفل على نظام المحيط الأسري وارتباطه بوالديه، وعندما يلتحق بالمدرسة يتغير عليه النظام، فقد يصعب عليه التكيف مع الوسط الجديد، فشخصية الطفل لها دور في عملية الاندماج في المحيط المدرسي، فقد لا يجد طفل صعوبة ويحقق ارتياح، ويتمتع بقدرة على اكتساب خبرة مدرسية ويكون سعيدًا بذلك، وقد يصاب طفل آخر بالتوتر نتيجة لتعرضه لأفكار جديدة ووجوه جديدة ونظمًا غير مألوفة، هذا ما أشار إليه (مارتين هربرت) إلى أن عدم الاستعداد الجيد لهذه الخبرات يؤدي إلى النفور من المدرس، والذي يتمثل في عدم الرغبة في الذهاب إليها، ويمثل رفض الذهاب إلى المدرسة خوفًا منها" (بدير، 2000، ص223)

وقد فسّرت بعض الدراسات أن صعوبة مقاومة الطفل لمحيط المدرسة يعود إلى ضعف مهاراته الاجتماعية أو ضعف في مستوى نضجه، هذا ما أشارت إليه بدير في أحد نقاط دراستها التي كانت تحت موضوع (دور الآباء في تقدير درجة استعداد أطفالهم للدخول الروضة) ومن جهة أخرى لابد على المعلمين والمختصين في التربية وعلم النفس إدراك الفروق الفردية بين الأطفال الذين هم في نفس العمر الزمني، فإذا كانوا يختلفون في الشكل والحجم، فكذلك يختلفون في قدراتهم واستعداداتهم العقلية فالأفراد لا يختلف بعضهم عن بعض في الذكاء العام فقط، لكنهم يختلفون أيضا في الاستعدادات الخاصة، فكثير من اختبارات الاستعدادات كشفت عن هذه الفروق، كالاستعدادات الكتابية والرياضية أو الاستعدادات العددية والاستعدادات الحركية.

كما أشار (معوض، 1980) "بأنه لا يجب أن يتوقع المعلم أن يكون تلاميذه متشابهون في القدرات العقلية، ولا في الميول ولا في الاستعدادات وبالتالي فهم لا يتشابهون في التحصيل والإنتاج العلمي. (النيال، 2007، ص64)

فحسبه أن الأطفال يختلفون في القدرات والاستعدادات وبالتالي نتائج التحصيل تكون مختلفة فوظيفة التربية المدرسية تتمثل في التعرّف على الفروق بين التلاميذ في قدراتهم وإمكانياتهم، وأن تكشف عن القدرات الكامنة والمواهب والاستعدادات كما تعمل على تنميتها إلى الحد الممكن، وإضافة لذلك تكشف على الجانب الذي يمكن أن يبدع فيه التلميذ، وتعمل على تنمية هذا الجانب مع مراعاة الجوانب الأخرى حسب الحاجات العلمية التعليمية المختلفة.

لذلك صرح العديد من علماء النفس والتربية على ضرورة الاهتمام باستعدادات الطفل، حتى يتسنى للمربين والمهتمين به أن يختاروا الطرق المناسبة ويعدوا برامج تتوافق مع استعدادات الطفل بهدف تنمية مهاراته اللازمة لتهيئته للتعلم، فقد يرون أنه من الضروري الاهتمام بأدوات القياس لكشف وقياس الاستعدادات التي تحدد الجانب العقلي والمعرفي للطفل إلى جانب الاهتمام باختبارات الذكاء، لهذا يتطلب الأمر بناء وتصميم الاختبارات أو تكييف اختبارات مصممة في البيئة الغربية وفقا

للمحتوى الثقافي والاجتماعي للبيئة العربية، ومن هذا المنطلق حددنا تساؤلات الدراسة في الصياغة التالية:

1- هل تكييف وتطبيق اختبار الاستعدادات العقلية لأطفال (2 ½ - 8 سنوات) لـــ McCARTHY يكشف ويقيس استعدادات طفل البيئة الجزائرية؟

2- هل توجد فروق دالة إحصائيا في نتائج اختبار الاستعدادات لـــ McCARTHY بين المجموعات الأربعة للدراسة؟

- المجموعة الأولى: تلاميذ السنة الأولى الذين التحقوا بالقسم التحضيري وتلقوا برنامج التربية التحضيرية.
- المجموعة الثانية: تلاميذ السنة الأولى الذين لم يلتحقوا سابقا بالقسم التحضيري.
- المجموعة الثالثة: تلاميذ السنة الأولى الذين التحقوا بالقسم التحضيري وتلقوا برنامج التربية التحضيرية وبرنامج إضافي للنشاطات التدعيمية.
- المجموعة الرابعة: أطفال الأقسام التحضيرية.

**فروض الدراسة:**

1- تكييف وتطبيق اختبار الاستعدادات العقلية لأطفال(2 ½ - 8 سنوات) لـــ McCARTHY يكشف ويقيس استعدادات طفل البيئة الجزائرية.

2- توجد فروق دالة إحصائيا في نتائج اختبار الاستعدادات لـــ McCARTHY بين المجموعات الأربعة للدراسة؟

**أهداف الدراسة:**

تمثل هدف الدراسة في الكشف وقياس استعدادات الطفل من خلال تكييف وتطبيق اختبار الاستعدادات لـــ McCarthy على طفل البيئة الجزائرية

**أهمية الدراسة:**

تحددت أهمية الدراسة في: أهمية تكييف بعض الاختبارات التي تكشف وتقيس قدرات، استعدادات، مهارات الطفل في البيئةالجزائرية، وأهمية استثارة وكشف الاستعدادات العقلية للطفل وقياسها بالاعتماد على اختبار الاستعدادات الأطفال لـــ McCarthy، ومعرفة أهمية برنامج التربية التحضيرية وبرنامج النشاطات التدعيمية في تنمية مهارات المعرفية الطفل بفضل إكسابه خبرات منظمة ( إما حسية أو حركية، أو لغوية وعقلية) من خلال إعطائه فرص المشاركة واللعب والتعبير لتهيئته لتلقي التعلم.

**تحديد مصطلحات الدراسة:**

**1 اختبار الاستعدادات العقلية:** أعدته الدكتورة McCARTHY في علم النفس الوراثي بالولايات المتحدة الأمريكية سنة (1976) ويرمز له بـــ (MSCA) التي كانت تهتم بالتطوّر اللغوي اللساني ومجالات تطورية أخرى للطفل، حيث قامت بإعداد سلالم الاستعدادات لقياس الجوانب العقلية المعرفية للطفل، يتضمن ستة سلالم التي تحتوي ثمانية عشر اختبار فرعي تسمح بقياس استعدادات الأطفال للتعلم، وبمعرفة مستوياتهم ومشكلاتهم وبعض الصعوبات التي يمكن أن يُظهروها في مجال التعلم واستعدادهم لاكتساب المعرفة والمهارات والفهم.

**2 الاستعدادات العقلية:** حسب Lee-J-Cronback هو" امكانية اكتساب مهارة في أحد الأعمال أو إمكانية تعلّم شيء بسهولة وذلك في الظروف المناسبة بالتدريس المقصود وغير المقصود". (عبد الفتاح، 2006، ص 15)

- وهو "قدرة طبيعية عامة تولد مع الطفل لتعلّم أشياء مختلفة مثل الاستعداد الذهني والاستعداد اللغوي".(Frédérique Brin,2004,p24)
- أما (روينتر) يعرفه بأنه "تهيؤ الفرد من الناحية الجسمية والعقلية قبل البدء في تعلم مهارة من المهارات أو علم من العلوم ، وقد لا تعتمد القدرات المطلوبة على مجرد التعلم السابق فحسب وإنما أيضا على درجة النضج الكامنة والتدريب المناسب". (عبد الرحمن، 2002، ص32)
- أما التعريف الإجرائي: الاستعداد هو الدرجات التي يحصل عليها الأطفال (5–6 سنوات) في كل السلالم والاختبارات الفرعية المتضمنة لاختبار الاستعدادات لـــ McCarthy.

**3 برنامج التربية التحضيرية:**

أ– **التربية التحضيرية:** تمثل التربية التحضيرية بالنسبة لعدد كبير من الأطفال بداية التعلّم، فعند التحاقهم بالقسم التحضيري يقدم للأطفال برنامج في مستويات متدرجة". (بن عمار، 2009، ص6) "التربية التحضيرية حسب القانون التوجيهي للتربية الوطنية في المادة 38 بأنها "تشمل التربية ما قبل المدرسة التي تسبق التمدرس الإلزامي على مختلف مستويات التكفل الاجتماعي والتربوي للأطفال الذين هم قبل ستة سنوات". ( القانون التوجيهي للتربية الوطنية، 2008، ص12)

**ب– برنامج التربية التحضيرية:** يمثل مجموعة من النشاطات التربوية الحركية واللغوية التي تعتمد على إستراتيجية اللعب المتضمن في الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية لسنة (2008) تقدم للأطفال الأقسام التحضيرية بهدف تهيئته عقليا ونفسيا ولغويا وحركيا للالتحاق بالمدرسة لتلقي التعلم.

**4 برنامج النشاطات التدعيمية لتنمية بعض المهارات المعرفية لطفل (5–6 سنوات):**

هو برنامج قامت بإعداده الباحثة، ذلك بعد التطلع على واقع التعليم التحضيري في المدارس الجزائرية الذي أسفر وجود صعوبات ميدانية لعمل المربيات في إعداد النشاطات التربوية المعرفية التي تتوافق مع محاور الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية (2008) والعمر العقلي للطفل.

حيث اعتمدت في إعداده على مشروع وأسس (تربوية ونفسية واجتماعية) وعلى بيداغوجية (اللعب، مراعاة الفروق الفردية، إيقاظ كفاءات الطفل،التواصل) يتضمن النشاطات التطبيقية في المجالات التالية:

- اللغة الشفوية والمكتوبة: نلخص بعضها في (نشاطات تنمية مهارة الانتباه، مهارة التمييز السمع البصري، إدراك التشابه والاختلاف، الوعي الفونولوجي للحروف والكلمات...الخ)
- نشاطات فهم معاني الكلمات والمفاهيم: نلخص بعضها (تحديد اسم الصور ومعانيها، التعبير عن الأشياء والصور، الربط بين الكلمة ومعناها، الصور والكلمات، الوعي الفونولوجي ...الخ)
- نشاطات التذكر السمعي والبصري: منها ( تذكر صوت الحروف والكلمات، تذكر شكل الحروف الصور، مكان الأشياء، ...الخ)
- نشاطات العد وفهم العدد: منها (الترتيب التنازلي والتصاعدي للأعداد، تذكر الأشكال الهندسية والتعامل بها، التجميع، إدراك بواقي العدد، تذكر سلسلة الأعداد بصفة معكوسة، نسخ الأرقام، ترتيب الأعداد ...الخ)
- نشاطات تشكيلية: منها ( التعرف على الألوان الأساسية، مزج الألوان، صناعة الأشكال بالورق وبمواد أخرى كالقطن، المتاهات، تشكيل الكلمات والجمل بمكعبات الحروف...الخ)

**5- المهارات المعرفية:** هي مجموعة من الاستجابات الملائمة لوضعيات نموذجية التي يحققها الفرد وتتحدد في سلوكه الذي يحصل بعد تلقيه عدد من النشاطات التعليمية" (Brin & al, 2004, p96)

تتمثل المهارة المعرفية حسب عدة دراسات في المهارات التي يمكن إكسابها للأطفال في أوقات محددة، منها ما يمكن إكتسابها في مرحلة ما قبل المدرسة ويتم تنميتها في المراحل التعليمية الموالية". (عبد الرحمن، 2002)

كما تُعرف المهارة المعرفية "بمعرفة التلميذ للكيفية أو الطريقة التي يكتسب بها المعلومات ويستطيع توظيفها، وهذا يتحدد في مستويات أدائه لمختلف مهامه ونشاطاته ( التعليمية، الرياضية، الفنية)، بتهيئة كفاءته العقلية في ظروف تعليمية مناسبة". (Didier , 2000, p560)

## الدراسات السابقة

1- **دراسة خضر (1996):** وموضوعها تصميم اختبار لقياس الاستعداد القرائي لدى أطفال الرياض (5-6 سنوات) في رياض القطاع العام (بدمشق)، شملت عينة الدراسة على (104) طفلا وطفلة، حيث قامت ببناء إختبار للاستعداد القرائي، تضمن في صورته النهائية اختبار (التمييز البصري السمعي المعلومات، الفهم)، ثم عرضه على المحكمين، وتعديله وتجريبه للتأكد من صدقه وثباته، ومن نتائجها:

- تطبيق اختبار قياس الاستعداد القرائي لأطفال الرياض، ووجود ضعف في استعدادهم.
- وجود علاقة ارتباطيه بين درجات الأطفال في اختبار التمييز البصري واختبار التمييز السمعي.
- وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال في اختبار المعلومات والفهم.

– عدم وجود علاقة ارتباطية بين متوسط درجات الأطفال الذكور والإناث في اختبار التمييز البصري والسمعي، وفي اختبارات المعلومات والفهم، وفي متوسط درجاتهم في اختيار الاستعداد القرائي الكلي. (القضاة وأخرون، 2006)

**2- دراسة الرياسطي (1991):** هدفت إلى معرفة أثر برنامج الإدراك السمعي والبصري على الاستعداد للقراءة لأطفال الروضات، تضمنت العينة (136) طفلاً وطفلة، الفئة الأولى (4–5 سنوات)، والفئة الثانية (5–6 سنوات)، حيث أكتفت بالعينة التجريبية، التي طُبق عليها برنامج تدريبي، اعتمدت الباحثة على: إختبار الاستعداد للقراءة مع معاينة المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة و برنامج لتنمية الإدراك السمعي والبصري، والذي احتوى على مجموعة من الأنشطة البصرية والسمعية والسمع بصرية وأهم نتائجها تمثلت في:

– وجود فروق بين الذكور والإناث للاستعداد للقراءة، (لصالح الإناث).

– أهمية حاستي (السمع والبصر) كمدخل لتنمية الاستعداد للقراءة.

– السن مناسب لبدء تعلم المهارات للاستعداد للقراءة في الفئة الثانية من الدراسة (5–6سنوات). (الطحان، 2003)

3- **دراسة أمس (1982):** هدفها محاولة بناء اختبارات تصلح للتبوء بالمهارات اللازمة للنجاح في القراءة، تكونت العينة من (500 طفل وطفلة) من أطفال الروضة عمرهم (4–6 سنوات)، أما إجراءات التطبيق فقد تمثلت في:

– استخدم الباحث اختبارات المتر وبولييتان للاستعداد القرائي المستوى الثاني واختبار (ميرفي ودون) هذه الاختبارات مكونة من (21) اختباراً فرعياً.

– أشرف على تطبيق الاختبارات الفرعية (65) طالبا من معاهد رياض الأطفال

ونتائجها أسفرت على ما يلي:

– أهمية المهارات البصرية والسمعية كمهارات أساسية في توجيه القراءة.

أ- المهارات البصرية شملت: التعرّف على الحروف، التمييز بين المتشابه والمختلف في الحروف والكلمات، والحصيلة اللغوية.

ب- المهارات السمعية : تسمية الحروف، وتتميز بأصوات بداية الكلمة ونهايتها والكلمات المسجوعة.

– بناء اختبار مكون من (8) اختبارات فرعية يمكن أن تسهل للمعلم التعرّف على استعداد الطفل للقراءة وتحديد ما يفضله الطفل نفسه. (القضاة، 2006)

**4- دراسة إبراهيم (1975):** هدفها تطوير اختبار قياس الاستعداد القرائي لدى الأطفال الأردنيين تضمنت عينتها (90) طفلاً، قام خلالها الباحث بإعداد اختبار للاستعداد القرائي شمل أربعة اختبارات فرعية تقيس (المفردات والتعبير عنها، خلفية الطفل من المعلومات، قدرة التمييز السمعي، قدرة التمييز

البصري)، وقد تم تطبيقه على أطفال (تلاميذ) الصف الأول الابتدائي، الذين تتراوح أعمارهم الزمنية مابين (5–6 سنوات)، وأسفرت النتائج عن:

- ✓ إمكانية تطبيق اختبار قياس الاستعداد القرائي لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة
- ✓ إمكانية قياس المهارات الأولية اللازمة للاستعداد الطفل لتعلم القراءة منها: مهارة التمييز السمعي والبصري وقياس معجم المفردات
- ✓ نتائج اختبار قياس الاستعداد القرائي تساعد على التمييز بين الطفل المستعد والطفل غير المستعد للقراءة، وقدرته على توضيح الجوانب التي يكون فيها الاستعداد دون المستوى اللازم. (القضاة وآخرون، 2006)

**5- دراسة راجال ميورال (1973):** أجريت هذه الدراسة بهدف معرفة أثر الرياض على تنمية الاستعدادات الأطفال الذين هم دون المستوى الجيد في القراءة والحساب عند دخولهم المدرسة، تكونت العينة من (252) طفلاً في الأولى ابتدائي موزعين على (27) مدرسة، منهم (106) طفلاً التحقوا بالروضة، و(146) لم يلتحقوا بها، وتم تطبيق اختبار الاستعداد للقراءة والعد عليهم، حيث أسفرت نتائج هذه الدراسة على تفوق الأطفال الملتحقين بالروضة قبل التحاقهم بالمدرسة ونفس النتائج كانت بالنسبة لاختبار الاستعداد للحساب. (ضياء، 1978)

**تعقيب عن الدراسات السابقة:**

من خلال هذا العرض المختصر لبعض الدراسات التي تمكنا من ذكرها والتي لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية، حيث كان هدف معظمها بناء أو تصميم اختبار لقياس أحد أنواع استعدادات الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، حيث هدفت دراسة ابراهيم (1975) إلى تطوير اختبار قياس الاستعداد القرائي لدى الأطفال والجزء الذي يتشابه مع اختبار الدراسة الحالية أنه يتضمن اختبارات فرعية لقياس الاستعدادات الضمنية لاستعداد الطفل، أما دراسة راجال ميورال (1973) فقد كان هدفها معرفة أثر رياض الأطفال في تنمية استعدادات الطفل بالاعتماد على اختبار الاستعداد للقراءة والعد وهذا ما يتشابه نسبيا مع محتوى دراستنا إذ حاولنا معرفة أهمية نشاطات برنامج التربية التحضيرية وبرنامج النشاطات التدعيمية في تنمية مهارات الطفل بالاعتماد على اختبارMSCA ، أما دراسة خضر (1996) التي تمثلت في تصميم اختبار لقياس الاستعداد القرائي لدى أطفال الرياض، فتشابهت من حيث الموضوع العام مع دراستنا، أما دراسة الرياسطي والتي تم خلالها تطبيق اختبار مع معاينة المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة، ودراسة أمس (1982) هدفت إلى بناء اختبار يصلح للتنبؤ بالمهارات اللازمة للنجاح للاستعداد للقراءة، وتوصلت إلى بناء اختبار مكون من ثمانية اختبارات فرعية لمعرفة استعدادات الطفل لكننا لم نتمكن من جمع دراسات تهدف إلى تكييف اختبار ما.

# إجراءات الدراسة الميدانية

## منهج الدراسة:

بحكم طبيعة موضوع الدراسة اعتمدنا في بعض خطوات الدراسة على المنهج الوصفي وفي خطوات إجرائية أخرى على المنهج التجريبي.

– المنهج الوصفي: يعتبر المنهج الذي يدرس الظاهرة كما هي في الواقع بوصفها وتوضيح خصائصها كما، لهذا ساعدنا على وصف:

- ✓ واقع تطبيق نشاطات برنامج التربية التحضيرية في الأقسام التحضيرية التابعة للمدارس الجزائرية.
- ✓ وصف بعض جوانب النمو للأطفال في الأقسام التحضيرية منها الجانب المعرفي واللغوي حيث ركزنا على وصف أهم الاستعدادات والمهارات لطفل هذه المرحلة والتأكد من وجودها فعلاً عند هذه الفئة.
- ✓ وصف أهمية محتوى الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية في إمكانية تنمية بعض المهارات المعرفية لطفل هذه المرحلة الذي يتهيأ للالتحاق بالمدرسة، حيث ركزنا على وصف التأثير الذي توقعناه من تطبيق نشاطات برنامج التربية التحضيرية على إمكانية إحداث تغير في نمو مهارات واستعدادات للطفل.

– المنهج التجريبي: يعتبر من أقرب المناهج إلى الطريقة العلمية الصحيحة والموضوعية واليقينية في البحث عن الحقيقة واكتشافها وتفسيرها والتنبؤ بنتائجها، يقوم على أساس الملاحظة والتجريب لإثبات صحة الفروض باعتباره منهج مناسب لتجريب وتطبيق الاختبارات أو المقاييس، لما يتضمنه من شروط أهمها الموضوعية في التطبيق والمصداقية في تجريب مقياس أو برنامج، والدّقة في جمع البيانات وذلك بضبط الخصائص السيكوميترية للأدوات المستعملة في الدراسة منها صدق وثبات الاختبارات أو الأداة المستعملة من جهة، ومعرفة مدى فعالية برنامج النشاطات التدعيمية من جهة أخرى.

وامتثالاً لخصائص هذا المنهج وإتباع خطواته حاولنا:

- ✓ التمعّن الجيد في الأداة المستعملة من حيث محتوياتها والتعديلات التي أجريت عليها سابقًا وإمكانية تكييفها لتطبيقها على أفراد العينة في البيئة الجزائرية.
- ✓ إعداد وتجريب برنامج النشاطات التدعيمية لتنمية بعض المهارات المعرفية للطفل (5– 6سنوات).

## مجتمع وعينة الدراسة:

انطلاقا من طبيعة موضوع الدراسة الحالية، الذي تلخص هدفه في معرفة وقياس استعدادات الطفل في المرحلة التحضيرية، وأهم المهارات المعرفية التي يمكن أن يتهيأ لتعلّمها واكتسابها في هذه

المرحلة، التي تساعده على الاستعداد للالتحاق بالمدرسة للبدء في التعلم، ارتأينا أن نختار بطريقة عشوائية بعض المدارس الابتدائية من المقاطعة الثانية والثالثة لولاية بومرداس، هذا بعد الحصول على الموافقة من طرف مديرية التربية لنفس الولاية.

**عينة الدراسة:** تضمنت العينة التي اخترت بطريقة عشوائية، أطفال في الفترة العمرية (من5 سنوات بضعة أشهر إلى 7 سنوات وبضعة أشهر) من المرحلة التحضيرية وتلاميذ السنة الأولى في الطور الأول في المرحلة الابتدائية، من خصائصها:

- كل الأطفال يتمتعون بصحة جيدة سواء من الناحية البصرية والسمعية والنطقية حسب ما تبيّن من ملفاتهم وملاحظات المعلمات والمعلمين.
- متمكنين من المشاركة في النشاطات التربوية والحركية الأدائية المناسبة لعمرهم وقادرين التواصل اللغوي.

وتتضمن المجموعات التالية:

- مجموعة الأولى: تلاميذ السنة الأولى الذين التحقوا بالقسم التحضيري وتلقوا برنامج التربية التحضيرية.
- مجموعة الثانية: تلاميذ السنة الأولى الذين لم يلتحقوا سابقا بالقسم التحضيري.
- مجموعة الثالثة: تلاميذ السنة الأولى الذين التحقوا بالقسم التحضيري وتلقوا برنامج التربية التحضيرية والبرنامج الإضافي للنشاطات التدعيمية.
- مجموعة الرابعة: أطفال أقسام التحضيرية.

**جدول (4) توزيع أفراد العينة في مجموعات الدراسة**

| المدرسة | المجموعة الأولى | المجموعة الثانية | المجموعة الثالثة | المجموعة الرابعة | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| إبراهيم بومرداسي | 20 | 5 | 13 | 0 | 38 |
| علي حمدان | 20 | 05 | 10 | 21 | 56 |
| حسين بايو | 0 | 10 | 10 | 15 | 45 |
| معمر أوقاسي | 24 | 19 | 10 | 11 | 64 |
| مختار فرطاس | 0 | 06 | 11 | 0 | 16 |
| عمر تريكات | 0 | 19 | 10 | 17 | 46 |
| المجموع | **64** | **64** | **64** | **64** | **256** |

**ملاحظة:**

- برنامج التربية التحضيرية هو البرنامج المتضمن في الدليل التطبيقي لمنهاج (2008) للتربية التحضيرية المعتمد من طرف وزارة التربية الوطنية الجزائرية.
- برنامج النشاطات التدعيمية من إعداد الباحثة ( سبق التعرض له في تحديد مصطلحات الدراسة)

**أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية:**

– اختبار الاستعدادات للأطفال McCARTHY

Echelles d'aptitudes pour enfants de McCARTHY (M.S.C.A)

أ/ **التعريف بالاختبار:** تم عرض تعريفه في عنصر (مصطلحات الدراسة)، وفي هذا الجانب نختصر محتوياته فيما يلي:

- ✓ السلم الأول " اللفظي": يتضمن الاختبارات اللفظية، تمثل تقييم القدرات اللفظية للطفل وكيف يمكنه التعبير لفظيا، وتقيس درجة نضجه للمفاهيم اللفظية، وقدرة الطفل على استرجاع من ذاكرته طويلة أو قصيرة المدى مختلف الأفكار والجمل المناسبة للسؤال (أو البند)، وقدرته على التفكير، وفي حالة تحقيق الطفل نجاح في هذا السلم، يدل على تمتعه باستعدادات اللفظية، إذ يشمل هذا السلم الاختبارات الفرعية التالية: (ذاكرة الصور، المعارف اللفظية، الذاكرة اللفظية، الطلاقة اللفظية ،المماثلة العكسية/ أو بالتناظر) وهذه الاختبارات بدورها تتفرع إلى مجموعة من البنود.
- ✓ السلم الثاني الأداء الإدراكي: تقيس اختباراته الفرعية قدرة الطفل على فهم التعليمات والمهام التي يقوم بها أثناء اللعب (أي أثناء تطبق بنود أي اختبار فرعي) ولا يطلب منه استعمال الكلام في معظمها، يقيس ويقيم قدرات التفكير، الاستعداد للتقليد والترتيب المنطقي، الاستعداد للتنظيم البصري والمعالجة البصرية في المجال الفضائي، القدرة على التركيب باستعمال التفكير، الاستعداد للتحكم في العضلات الدقيقة أثناء مسك المكعبات والقطع أثناء التركيب ومسك القلم أثناء الرسم، الاستعداد لتعلم واكتساب معرفة الأبعاد الفضائية والاتجاهات ويتضمن هذا السلم الاختبارات الفرعية التالية (الألعاب التركيبية، حل لعبة Puzzle، النغم الموسيقي Tapping، اتجاه اليسار– اليمين، رسم الأشكال الهندسية، رسم الطفل، إعادة تجميع المفاهيم).
- ✓ السلم الثالث "التقدير العددي": تقيس اختباراته الفرعية قدرة الطفل على استعمال ومعالجة الأعداد، القدرة على فهم الكلمات التي ترمز إلى التقدير العددي أو الكمي، فهم معنى العدد واستعمالاته، وتقييم استعدادات الطفل في إمكانية استعماله للأرقام، استعداده للتعامل مع العدد والقيمة العددية، القدرة على تذكر الأعداد، القدرة على تجميع وتصنيف الأعداد، ويتضمن الاختبارات الفرعية التالية: (الأسئلة العددية، ذاكرة الأعداد، توزيع الأعداد وترتيبها).
- ✓ السلم الرابع "القدرات الفكرية(المعرفية) العامة": – يتكون هذا السلم من الاختبارات الفرعية اللفظية والإدراكية والعددية التي تقيس القدرة المعرفية والفكرية العامة التي يتمتع بها الطفل، والمؤشرات المعرفية العامة indices intellectuelles générales (IIG) التي تقيسها اختبارات هذا السلم تعين المستوى المعرفي لكل طفل مقارنة مع باقي الأطفال من نفس العمر الزمني، حيث أن متوسط السن يجب أن يقاس بنفس المعايير المستخرجة من عدة مقاييس معرفية، ولا يعتمد على معامل الذكاء IQ حتى لا يحصل على نتائج خاطئة.

– تعرض المؤشرات المعرفية العامة (IIG) قدرات توظيف الطفل أو عمله في لحظات أداء بنود الاختبار ولا يمكن ترجمتها كنتيجة دائمة لتمييز الطفل، أو اعتبارها مجرد انعكاس لعوامل وراثية بيئية عقلية، بل تُظهر هذه الإشارات استعدادات الطفل عند دمجه في تعلم متتابع، ومدى تحقيق التكيف مع المهام والنشاطات المكتسبة لها كتلك التي يوضحها (M.S.C.A) والمرتبطة بالجانب المعرفي الحركي.

– والنتيجة التي يتحصل عليها الطفل من خلال أدائه لبنود اختبارات هذا السلم التي ترتبط بجانبه المعرفي، هي نتيجة نوعية توضح درجة النضج العام لسلوك الطفل وتطوراته في الميدان المعرفي والحركي ومدى استعداده لاكتساب المهارات، ويتضمن الاختبارات الفرعية التالية: (ألعاب تركيبية، ذاكرة الصور، معرفة المفردات، أسئلة عددية، ذاكرة لفظية، اتجاه يمين– يسار، رسم الأشكال الهندسية، رسم الطفل، ذاكرة الأعداد، الطلاقة اللفظية، توزيع الأعداد وترتيبها، إعادة تجميع المفاهيم).

- ✓ السلم الخامس الذاكرة: – تقيس الاختبارات الفرعية المتضمنة لهذا السلم، قدرة الطفل على التذكر، وقدرة عمل ذاكرته قصيرة المدى، تقييم استعداده السمعي، وتمييزه السمعي والصوتي، وتتمثل الاختبارات في: (ذاكرة الصور، تذكر وإعادة النغم الموسيقي (Tapping)، الذاكرة اللفظية وذاكرة الأعداد)، والتي تتضمن بدورها بنود فرعية
- ✓ السلم السادس" القدرات الحركية": تقيس الاختبارات الفرعية لهذا السلم قدرة تحكم الطفل في عضلاته الكبيرة وعضلاته الدقيقة وتقييم قدرة تناسق مختلف الحركات الدقيقة للطفل عند تنفيذه للنشاطات، وتتمثل اختباراته في: (تناسق الساقين، تناسق الذراعان، تقليد الأفعال، رسم الأشكال الهندسية، رسم الطفل) وتتضمن بدورها عدة بنود.

**إجراءات التطبيق:**

إجراءات وتعليمات التطبيق والتنقيط الاختبار:

- قمنا بالتطبيق الأولي لاختبار McCarthy في دراسة استطلاعية سنة (2011–2012).
- وفي سنة (2012–2013) تم تعديل بعض بنود الاختبار وتكييفها وفقا لقدرات طفل البيئة الجزائرية ثم عرض على مجموعة من المختصين والأساتذة في علم النفس لمراجعته وتحكيمه.
- أما التطبيق الثاني لاختبار الاستعدادات لـــ McCarthy تم في سنة (2013–2014) على المجموعات الأربعة للدراسة سالفة الذكر وذلك بإتباع تعليمات الاختبار الفرعي والبند، واحترام شروط الاختبار وحدود تطبيقه.

1– إجراءات التطبيق الاختبار الفرعي الأول (الألعاب التركيبية):

وسائله (12) مكعب، حدوده أطفال أقل من (5) سنوات نبدأ بالبند الأول (النموذج 1: بناء برج المكعبات)، أمام أطفال في الخامسة وأكثر نبدأ بالبند الثالث، أما التنقيط يكون حسب إمكانية الطفل في نجاحه لتكوين النموذج، مع إعطائه فرصتين للمحاولة، وفي حالة إخفاق مرتين في بندين متتالين،

يمكن توقيف الاختبار قبل المرور إلى تطبيق البند الموالي، ويتضمن (نموذج1 –تشكيل برج من (6) مكعبات، نموذج 2– بناء شكل كرسي، نموذج 3– بناء شكل من (4) مكعبات، نموذج 4– بناء شكل بيت من (5) مكعبات).

2– إجراءات تطبيق الاختبار الفرعي الثاني حل لعبة PUZZLES

- وسائله: ستة(06) صور مجزأة لأجزاء (Puzzles) ومقياس الوقت لضبط الوقت اللازم لكل بند فرعي.

-حدوده: بالنسبة للطفل (5) سنوات نبدأ بالبند الأول، الأطفال أكثر من (5) سنوات نبدأ من البند الثالث، مع ضبط الوقت لما يعطي الفاحص أو المطبق للطفل إشارة البدء، خاصة في البنود 4،5،6 وإذا اخفق الطفل ثلاثة إخفاقات متتالية نوقف الاختبار ونمنحه فرصة مدعمة بالشرح للحصول على الشكل الصحيح، لكن لا يحصل على تنقيط مماثل للطفل الذي لم يخفق في تشكيل الشكل الصحيح ويتضمن الصور التالية: (صورة قط – الوقت الممنوح 30ثا، صورة بقرة– 30ثا، صورة جزر–30ثا صورة فاكهة الإجاص– 60 ثا، صورة دب –90 ثا، صورة عصفور – 120ثا)

3– إجراءات التطبيق اختبار فرعي لثالث "ذاكرة الصور":

-وسائله: لوحة تتضمن (6) صور في كراسة الاختبار( صورة زر الملابس، شوكة طعام، مساك الورق، حصان، قلم الرصاص، قفل) مقياس ضبط الوقت، حدوده يطبق على كل الأطفال، ثم يعمل الفاحص أو المطبق حسب التعليمة، حيث يقول للطفل:" والآن سنعرض عليك عدة صور، وعند ملاحظتها جيدًا، سنخفيها عليك وحاول التذكّر الصور ( بقدر ما تستطيع ) ".

- يضبط مقياس الوقت عند عرض اللوحة على الطفل وتركها أمامه ثواني ثم يخفيها، ويطلب منه تذكر الصور وتسميتها في 10ثواني ، ويترك له 90 ثا للإجابة أي التعبير عن الصور، تمنح نقطة في حالة تسمية الصورة والتعبير عنها والمجموع يساوي (6) نقاط، ولا تمنح نقطة في حالة استعمال الطفل لغة طفيلية.

**4**– إجراءات التطبيق اختبار الفرعي الرابع ( معرفة المفردات / معجم الكلمات)

وسائله 05 لوحات، حدوده: نبدأ بالجزء الأول مع أطفال (5) سنوات وننتقل للجزء في حالة حصول الطفل على أقل (06) نقاط في الجزء الأول، أما بالنسبة للأطفال 5 سنوات وأكثر، يبدأ المطبق بالجزء الثاني، يمكن توقيف الاختبار في حالة عدم قدرة الطفل الحصول على الأقل (على 06 نقاط) في الجزء الأول، ويمكن توقيف إجراء الجزء الثاني بعد أربعة إخفاقات متتالية.

**الجزء الأول: معجم الكلمات عن الصور(مطابقة الكلمة مع الصورة)**

اللوحة 1: تحتوي صورة ( التفاحة، الشجرة، المنزل، السيدة، البقرة، الحصان)

-في كل مرة يتابع صور اللوحة الأولى بقوله: (أرني التفاحة، الشجرة، أرني المنزل، السيدة، أرني البقرة، أرني الحصان)، تمنح نقطة واحدة لكل إجابة صحيحة والحد الأقصى للتنقيط لهذا الجزء هو (6) نقاط اللوحات من 2–5 (التعبير بكلمات عن الصور)، تعرض على الطفل لوحة تلوى الأخرى

مع منح الوقت لتسمية اللوحة والتعبير عنها، وتحدد إجابات الطفل حسب جدول الإجابات المقبولة المحدد في الدليل، وتتضمن اللوحات( رقم2– صورة ساعة، رقم 3 – صورة زورق، رقم 4– صورة زهرة، رقم5 – صورة حقيبة يد)، التنقيط: من نقطة إلى نقطتين حسب تعبير الطفل والمجموع يكون 10 نقاط.

**الجزء الثاني: معجم الكلمات اللفظية**

وفي هذا الجزء تعرض على الطفل كلمات، ويطلب إيجاد عدد من الكلمات قد المستطاع للتعبير عنها والكلمات المستعملة في هذا الجزء تمثلت في (منشفة، معطف، خيط، أداة، عرض مسرحي سينمائي مصنع، أسبوع، عالم "ج/ العلماء"، وافي

(Serviette, manteau, fil, outil, spectacle, usine, semaine, rétrécir, savant, fidèle)

- ثم تحدد إجابات الطفل وتنقيطها حسب جدول الإجابات المقبولة الخاصة بهذا الجزء المحدد في الدليل

**5**–إجراءات التطبيق الاختبار الفرعي الخامس الأسئلة العددية:

يتضمن (12) بند التي تمثل أسئلة عددية متدرجة في مستوى الصعوبة، وفي الدراسة الحالية قمنا بتكييف صياغة البند رقم (9) وفقا لقدرات طفل البيئة الجزائرية، حدوده: نبدأ بالبند الأول مع كل الأطفال ونوقف الاختبار بعد أربعة إخفاقات متكررة.

وتحدد إجابات الطفل الصحيحة والتنقيط حسب جدول الإجابات المقبولة الخاصة بهذا الاختبار نقطة لكل إجابة، النقطة القصوى لهذا الاختبار(12) نقطة، إذا تحصل الطفل على (09) نقاط أو أكثر في الأسئلة العددية، يمنح له رصيد (09) في توزيع الأعداد وترتيبها (اختبار الفرعي رقم16).

**6**– إجراءات تطبيق الاختبار الفرعي السادس "النغم الموسيقي" Tapping:

وسائله:آلة موسيقى Xylophone، مطرقة خاصة بالآلة الموسيقية (من أدوات الاختبار)، حدوده: نبدأ من البند الأول مع كل الأطفال، وإذا لعب الطفل بطريقة صحيحة من محاولة إلى ثلاثة محاولات نمر إلى البنود الأخرى (من 02 إلى 08)، نوقف الاختبار بعد أخفاقات متتالية.

البند 1: ضرب المطرقة بضربة على آلة موسيقى Xylophone بنمط إيقاعي في ثانية من الضرب وفي تنظيم 1، 2، 3، 4 حسب مدة الضربة بالمطرقة، ويقول للطفل: "حاول اللعب كما لاحظت حتى تسمع صوت في الهواء "، تمنح **له** نقطتين (02)، إذا تمكّن من إصدار نغمتين متتابعتين صحيحتين ونقطة واحدة(01) عند استعمال الطفل المطرقة كأداة ووضعها باتصال قصدًا على مفتاح الآلة الموسيقية وبطرقة صحيحة، لكن لا يصدر نغمة صحيحة، ولا تمنح له نقطة إذا ضرب الطفل بتلقائية.

البنود من 2إلى 08: إذا نجح الطفل في البند 01 (أي تحصل على نقطتين في أحسن محاولة، يمر المطبق لإجراء البنود الأخرى، وفي هذه الحالة يحدد كل بند بسلسلة إيقاعية من نقاط أو أرقام والتنقيط يكون نقطة واحدة لكل سلسلة صحيحة أنتجها الطفل.

- في حالة ضرب الطفل للمفتاح أو نقطة خاصة لكل بند مثلاً (إنتاج السلسلة التالية:1-1-3- 4أو 1-1-3-3-4-4 بدلاً من السلسلة المطلوبة (1-3-4 )هذا يعتبر إخفاق في البند 2.
- النقطة القصوى لهذا الاختبار هي (09) نقاط.

7- إجراءات التطبيق لاختبار الفرعي السابع **الذاكرة اللفظية**:

حدوده: نبدأ بتطبيق الجزء الأول مع كل الأطفال، ونوقف الاختبار في حالة ثلاثة إخفاقات متتالية، إذا تحصل الطفل على 08 نقاط، يتابع المطبق تطبيق الجزء الثاني.

يتضمن الجزء الأول كلمات (البنود رقم 1،2،3،4) وجمل (البندين رقم 5 و6) وبالنسبة للتنقيط تمنح نقطة لبنود من (1-4) لكل كلمة تمكّن الطفل من إعادتها بدون تغير سلسلة الكلمات أو نسيان كلمة من السلسة، أما بالنسبة للبندين (5 و6) التنقيط يركز على الكلمات التي يكررها الطفل (المسطرة) يعطى له نقطة لكل كلمة، والنقطة القصوى لهذا الجزء (30) نقطة.

أما الجزء الثاني: يتضمن قراءة قصة ببطء ووضوح ثم طرح أسئلة والقيام بعملية التنقيط حسب الجدول التي حددت فيه أقسام القصة والتي قسمت حسب الدليل إلى (11) جزء التي تمثل (11) بند لهذا الجزء والإجابات الصحيحة والتنقيط المناسب.

– وفي الدراسة الحالية قمنا بترجمة القصة إلى اللغة العربية دون تغير الأحداث وشخصيات القصة، واتبعنا التقسيم الموضح في الجدول حسب دليل الاختبار، أما بالنسبة للتنقيط تمنح نقطة واحدة لكل بند حسب إمكانية الطفل في استرجاع الكلمات والعبارات التي وردت في القصة.

**8**- إجراءات التطبيق لاختبار الفرعي الثامن اتجاه اليمين واليسار

وسائله: لوحة خاصة برسم الطفل في دليل الاختبار، حدوده: يطبق على أطفال في السن (4) سنوات و(10) أشهر و(16) يومًا، ونوقف الاختبار بعد (5) إخفاقات متتالية أو إخفاق في بند يتكون من جزأين، حيث يتضمن (9) بنود، والبنود رقم (3،8،9) تتجزأ إلى جزأين.

يطلب من الطفل إظهار الاتجاهات حسب تعليمة كل بند من هذا الاختبار، بداية من( تحديد اتجاهات اللوحة الخاصة برسم الطفل) ثم الانتقال إلى تحديد الاتجاهات على نفسه.

وطريقة التنقيط تكون حسب الجدول الذي تحدد فيه الإجابات الصحيحة والتنقيط يكون وفقا لدليل، تمنح نقطة للطفل في حالة الإجابة الصحيحة، أما بالنسبة لبنود (3،8،9) تمنح نقطة لكل جزء، وعدد النقاط المحصل عليها في هذا الاختبار (12) نقطة.

**9**- إجراءات التطبيق لاختبار الفرعي التاسع" تناسق الساقين"

وسائله: شريط بطول 3م، ورق لاصق، مقياس لضبط الوقت، لوحة ( من أدوات الاختبار)

– مكان أو فضاء متسع طليق ( ضروري للقيام بهذا الاختبار) 3,50م وإذا كانت الحجرة صغيرة ، يمكن تطبيق هذا الاختبار في مكان مناسب (ساحة المدرسة)، هذا الاختبار يكشف عن الاستعدادات الحركية للطفل وفي نفس الوقت عن الأطفال الذين لديهم صعوبات حركية.

– يطبق بإتباع التعليمات الخاصة بكل بند، بحيث يسمح في كل البنود بالمحاولة الثانية إذا لم يتحصل الطفل على العلامة المطلوبة في المحاولة الأولى، وفي تنقيط كل بند نأخذ النقطة الأحسن.

وتتضمن البنود (المشي إلى الوراء تمنح للطفل نقطتين إذا قام ب(5) خطوات ونقطة واحدة عند القيام بأقل من (5) خطوات، المشي على نهاية أطراف القدمين نقطتين عند قيام ب (5) خطوات وأكثر في مسافة على أقل (70) سم من دون أن يلمس كعب القدم الأرض، المشي على خط أيمن نقطتين (02) عندما ينجح في القيام بخطوات على الشريط بالتوازن، مسك على القدم نقطتين في حالة بقاء الطفل (10) ثواني وأكثر على الوضعية المطلوبة ،المسك أو الضغط على القدم الأخرى، نقطتين عند حصول الطفل على (10) ثواني وأكثر مستقر في الوضعية ،القفز بقدم على أخرى، ثلاثة نقاط عندما يقفز الطفل بطريقة إيقاعية ويستعمل قدميه بالتناوب(التعاقب).

**10**– إجراءات تطبيق الاختبار الفرعي العاشر "تناسق الذراعين":

وسائله: كرة المطاط، لوحة التصويت، شريط (1.80م) ورق للصق، لوحة الصوت، شريط ملون للصق (لتثبته على الأرض بطول 1.80م)، حدوده: يبدأ بالجزء الأول مع كل الأطفال، يتضمن جزأين:

الجزء الأول: العمل على القفز الكرة (جعل الكرة تقفز)، يشجع الطفل ويقول له:"أعمل على قفز الكرة (6 أو 8) مرات، قبل منحه فرصة الثانية، وللأطفال الذين ينجحون جيدًا نوقفهم بعد (15) قفزة حققوها مع تهنئتهم على العمل، أما التنقيط تكون حسب الجدول التابع للدليل الذي تحدد فيه النقطة المناسبة لعدد القفزات.

الجزء الثاني :القبض على كرة الصوت: يتضمن ثلاثة بنود (مسك الكرة باليدين: نقطة واحدة لكل محاولة صحيحة، مسك الكرة بيد واحدة يختارها الطفل دون تغير اليد: نقطة واحدة لكل محاولة، مسك الكرة بيد واحدة واليد الأخرى خلف الظهر: نقطة واحدة لكل محاولة صحيحة) وفي كل البنود يسمح بثلاثة محاولات فقط.

الجزء الثالث: رمي كرة الصوت في لوحة التصويب: رمي الكرة في الثقب الذي يحدد في لوحة التصويب مع اختيار اليد التي تصويب الكرة دون تغييرها في كل المحاولات، تحسب المحاولات الصحيحة التي لا تتعدى الشريط الذي يثبته المطبق، يسمح بثلاثة محاولات فقط على أن تحسب المحاولة الصحيحة.

**11**– إجراءات التطبيق لاختبار الحادي عشر "أفعال التقليد" وسائله: أنبوب (من أدوات الاختبار) حدود التطبيق: يطبق على كل الأطفال، ويتضمن أربعة بنود ( تقاطع القدمين croisement des pieds تقاطع اليدين croisement des mains، تدوير أصابع "الإبهام" لليدين، النظر عن طريق الأنبوب) تمنح نقطة واحد للتقليد الصحيح في كل بند.

**12**- إجراءات التطبيق لاختبار الثاني عشر " **رسم الأشكال الهندسية**" :

وسائله: كراس الرسم (من أدوات الاختبار) يحتوي شكل هندسي في الجزء العلوي لكل ورقة من الكراس والجزء السفلي مخصص لإعادة نفس الشكل من طرف الطفل، قلم الرصاص (من 10-15سم في الطول) بدون ممحاة للطفل، قلم رصاص للمطبق، بعض الأوراق الإضافية من أوراق الرسم.

حدوده: تطبيقه يبدأ من البند الأول مع كل الأطفال، يوقف الاختبار بعد ثلاثة إخفاقات متتالية، إذا تحصل الطفل على نقطة (01) وأكثر في رسم الأشكال الهندسية، يطبق اختبار رسم الطفل (الاختبار الفرعي رقم 13)، وإذا لم يتحصل على أي نقطة (0) يمر المطبق مباشرة ليطبق اختبار ذاكرة الأعداد (اختبار14).

بالنسبة للبنود من (1-3) يقوم المطبق بإعادة رسم الشكل الهندسي، بينما الطفل يكون ملاحظ، أما البنود من (4-9) يطلب من الطفل إعادة رسم الشكل الهندسي في النصف السفلي للورقة بدون مساعدة.

وفيما يخص طريقة الرسم تكون بإتباع المعايير المحددة في كل بند ( من حيث اتجاه الشكل، الزوايا،..)، ويتضمن هذا الاختبار الفرعي (9) بنود وهي: (رسم دائرة، رسم خط أفقي، رسم خط عمودي) وهذه البنود الثلاثة يقوم المطبق بالرسم والطفل يلاحظ ثم يطلب منه إعادة رسم الشكل، أما البنود من (4-9) يطلب من الطفل رسم الأشكال الهندسية بدون مساعدة ، وهي ( شكل يمثل زاوية قائمة بخطين متقاطعين، شكل تقاطع لعدة خطوط "من (5-8) خطوط التي تشكل أشعة"، شكل يمثل دائرتين متقاطعتين في وسط تقاطعهما خط أفقي صغير، شكل يشبه مربع يتضمن بداخله خطان "أحدهما يقسم الشكل إلى جزأين بطريقة عمودية، أما الخط الثاني يقسم الشكل إلى نصفين بطريقة مائلة من زاوية على زاوية مقابلة"، شكل يتضمن أربعة أضلاع يشبه متوازي الأضلاع في الهندسة، شكل يتضمن (6) أضلاع (خطوط) و خطيين متقاطعين بالداخل)، وعملية التنقيط تتم حسب المعايير المحدد لكل شكل في كل بند.

**13**- إجراءات التطبيق لاختبار الفرعي الثالث عشر "رسم الطفل":

وسائله: كراس الرسم تابع لدليل الاختبار، قلم رصاص بدون ممحاة (من 10إلى 15سم) للطفل، ورقة الرسم إضافية (28x20) لكل طفل، حدوده: يطبق على الأطفال الذين تحصلوا على نقطة وأكثر في اختبار (12).

يعرض المطبق الصفحة الخاصة برسم الطفل في الكراس، يطلب منه رسم طفل من نفس جنسه، مع إتباع التعليمات الخاصة برسم كل جزء، حيث يقسم الرسم إلى (10) أجزاء حسب دليل الاختبار، والتي تمثل بنود هذا الاختبار من أجل تسهيل التنقيط، وهي: ( الرأس، الشعر، العينين، الأنف، الفم، الرقبة الجذع، الذراعين واليدين، توصيل الذراعين، القدمين والساقين) أما التنقيط من

نقطتين إلى نقطة واحدة في كل البنود، حيث تمنح نقطتين في حالة رسم الطفل لمعالم الجزء بطريقة صحيحة، ونقطة واحدة إذا الرسم يمثل الجزء تمثيل تقريبي.

**14**- إجراءات التطبيق لاختبار الفرعي الرابع عشر" ذاكرة الأعداد":

وسائله استعمال السلاسل العددية الموجودة في دليل الاختبار، حدوده: يبدأ تطبيقه من الجزء الأول مع كل الطفل، يوقف الاختبار بعد إخفاق في محاولتين لبند واحد، إذا تحصل الطفل على ثلاثة نقاط وأكثر في الجزء الأول، يطبق الجزء الثاني، يتضمن جزأين.

الجزء الأول: إعادة سلسلة الأرقام الهدف منه هو معرفة إمكانية الطفل في الانتباه والقدرة على إعادة تكرار سلسلة الأرقام بالترتيب وتذكر أماكنها، ويتشكل من (6) بنود، كل بند يحتوي على سلسلة من الأرقام بحيث تبدأ برقمين في البند الأول وفي كل بند نُظيف رقم إلى أن نصل لسلسلة تتكون من (7) أرقام في البند رقم (6)، والمطلوب من الطفل إعادة السلسلة كما سمعها، يسمح له بمحاولتين حسب ما هو موضح في دليل الاختبار، وتمنح له نقطتين لكل تكرار صحيح في المحاولة الأولى، ونقطة واحدة لكل تكرار صحيح في المحاولة الثانية.

الجزء الثاني: إعادة سلسلة أرقام بالعكس، هدفه معرفة قدرة تركيز الطفل وتذكره لمكان الرقم في السلسلة، يتضمن (5) بنود كل بند يمثل سلسلة أرقام، حيث تبدأ برقمين وفي كل بند نُظيف رقم إلى أن نصل لسلسلة تتكون من (6) أرقام في البند رقم (5)، يسمح للطفل بمحاولتين، ونطبق السلسلة الثانية في حالة عدم النجاح في المحاولة الأولى فقط، تمنح نقطتين لكل تكرار صحيح في المحاولة الأولى، ( تمكّن من إعادة الأرقام بطريقة معكوسة)، نقطة واحدة لكل تكرار صحيح في المحاولة الثانية.

**15**- إجراءات التطبيق لاختبار الفرعي الخامس عشر"**السيولة (الطلاقة) اللفظية**":

وسائله : مقياس لضبط الوقت، حدوده: يطبق على كل الأطفال، الهدف منه معرفة وقياس السيولة اللفظية للطفل، ويتضمن (4) بنود تتشكل بدورها من بنود فرعية ( الشيء الذي نأكله، الحيوانات ،أشياء نضعها على نفسنا، أشياء للتنقل أو للسفر) تمنح نقطة واحدة لكل إجابة مقبولة، بإتباع التعليمات المحددة في الدليل والخاصة بكل بند فرعي، وأثناء قراءة التعليمة الخاصة بكل بند بحيث لا نترك الطفل يخرج في تعبيره عن حدود الإجابة المقبولة .

**16**-إجراءات التطبيق لاختبار الفرعي السادس عشر "التوزيع والترتيب":

وسائله: (10) مكعبات (2.5سم)، علبتين من الورق المقوى (20x12سم) من مكونات الاختبار حدوده: إذا تحصل الطفل على (09) نقاط أو أكثر في الأسئلة العددية (اختبار رقم5)، نتابع معه تطبيق اختبار التوزيع والترتيب، ونبدأ التطبيق من البند 1، يوقف المطبق الاختبار بعد (04) إخفاقات متتابعة.

يتشكل هذا الاختبار من (9) بنود، وتطبيقها يتم بإتباع التعليمات، يجب ملاحظة الطفل أثناء القيام بالترتيب أو التوزيع المطلوب منه في كل بند ومدى معرفته للاتجاهات التي تكون عليها المكعبات في

ترتيب معين، ومعرفة مدى قدرته على ربط قيمة العدد بالرمز (المكعبات)، وقياس استعداد الطفل للتعامل مع العدد وفهمه، تمنح نقطة واحدة لكل إجابة صحيحة والنقطة القصوى لهذا الاختبار هي (09) نقاط.

17- إجراءات تطبيق الاختبار الفرعي السابع عشر"المماثلة بالتناظر": و( المقابلة العكسية)

حدوده: يبدأ بتطبيق البند (01) مع كل الأطفال، إذا أجاب الطفل بطريقة صحيحة يمر المطبق لتطبيق البند (02)، كذلك في حالة الإجابة الصحيحة للبند (01) و(02) نتابع تطبيق البنود من (03) إلى (09)، يوقف الاختبار بعد (03) إخفاقات متتالية.

يتضمن (9) بنود كل بند يمثل جملة تنقصها كلمة، وهذه الكلمة تذكر بنظيرتها في الشطر الأول من الجملة، وعلى الطفل إيجاد الكلمة التي تقابلها أو المعكوسة، مثلا: تذكر كلمة **كبير** على الطفل إيجاد كلمة صغير المقبولة في الإجابات المحددة في الدليل، غير أنه في البندين رقم (7 و9) قمنا بشرح الكلمة المذكورة في الجملة والكلمة المقترحة في جدول الإجابات المقبولة، تمنح نقطة واحدة كلما تمكن الطفل من إيجاد إجابة صحيحة مقترحة من الدليل.

18- إجراءات التطبيق لاختبار الفرعي الثامن عشر"إعادة تجميع المفاهيم":

وسائله: مجموعة تتضمن 12 شكل (06) أشكال دائرية و(06) أشكال مربعة، كل شكل يتضمن ثلاثة ألوان (أحمر، أصفر، أزرق)، وحجمين مختلفين (كبير وصغير)، قطعة من ورق مقوى (أو قطعة من ورق كرتون) بحجم 12 x20سم، كلها من مكونات الاختبار، حدوده: يطبق على كل الأطفال.

يتضمن (9) بنود (تنظيم معين لشكلين من نفس اللون والصنف يختلفان في الحجم، تجميع أشكال من نفس الصنف والحجم يختلفان في اللون، تنظيم شكلين يختلفان في الصنف ولهما نفس اللون والحجم، تنظيم الأشكال من نفس الصنف واللون وتختلف في الحجم، تنظيم الأشكال التي تتشابه في الحجم واللون وتختلف في الصنف، تنظيم الأشكال التي تتضمن صنف واحد ونفس الحجم واللون، تنظيم وترتيب أشكال من نفس اللون والصنف تختلف في الحجم، ترتيب أشكال من نفس الصنف تختلف في اللون والحجم، ترتيب أشكال من نفس الحجم تختلف في الصنف والحجم).

عند تطبيق بنود هذا الاختبار يجب مراعاة الاتجاه الذي توضع فيه المكعبات على الطاولة حتى يستطيع الطفل إيجاد الترتيب الصحيح والمطلوب منه، أما التنقيط يكون بإتباع جداول الدليل الخاصة بكل بند، وعملية التنقيط تكون وفق الدليل، حيث تمنح للطفل نقطتين كلما تحصل على الترتيب الصحيح، نقطة واحدة إذا وضع بعض الأشكال في الترتيب الصحيح وأخرى في ترتيب خاطئ.

**الخصائص السيكومترية لاختبار الاستعدادات MSCA:**

بهدف دراسة الخصائص السيكومترية للاختبار قبل تكييف بعض بنوده قمنا بدراسة استطلاعية بمدرسة إبراهيم بومرداسي، حيث تتكون العينة من (36) طفلا، منهم (20) طفلا من أقسام التحضيرية و(16) تلميذا في السنة أولى ابتدائي، وأسفرت النتائج على ما يلي:

**1-صدق اختبار الاستعدادات MS**

أ- **صدق المحكمين:** بعد ترجمة الاختبار إلى اللغة العربية تم عرض النسختين ( الفرنسية والعربية) على مجموعة من المحكمين من أساتذة في علم النفس، صنف أستاذ التعليم العالي وأستاذ محاضر من جامعات (الجزائر2، تيزي وزو، باتنة)، وأسفرت مختلف أرائهم على أن كل الاختبارات الفرعية المتضمنة للاختبار تتناسب مع قدرات الطفل في البيئة الجزائرية، إلا أن بعض البنود تحتاج إلى تعديل لصياغتها حتى يتمكن الطفل من فهمها، ومن خلال التطبيق الأولي للاختبار في دراسة استطلاعية، تم تحديد البنود التي تحتاج لتبسيط صياغتها وتكييفها حسب قدرات الطفل.

**ب- الصدق الداخلي:** لمعرفة اتساق السلالم فيما بينها، اعتمدنا على الطريقة المحددة في دليل الاختبار والمتمثل في طريقة الاتساق الداخلي، وذلك بحساب معامل الارتباط بيرسون Pearson بين درجة الأبعاد (السلالم) والدرجة الكلية للاختبار وباستعمال نظام spss تحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول الموالي:

**جدول (2) معامل الارتباط بين أبعاد الاختبار والدرجة الكلية اختبار الاستعدادات McCARTHY**

| الأبعاد/ السلالم | القدرة اللفظية | الأداء الإدراكي | الكمية | القدرة الفكرية العامة | الذاكرة | القدرة الحركية | الدرجة الكلية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| القدرة اللفظية | 1 | | | | | | |
| الأداء الإدراكي | ,37* | 1 | | | | | |
| الكمية | --- | -- | 1 | | | | |
| ق- الفكرية العامة | ,830** | ,725** | --- | 1 | | | |
| الذاكرة | --- | ,475** | ,790** | 489** | 1 | | |
| القدرة الحركية | --- | ,495** | ,358* | ,330* | --- | 1 | |
| **الدرجة الكلية** | **704**** | **,778**** | **,451**** | **,967**** | **,630**** | **,498**** | **1** |

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).
**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

حسب النتائج تبين وجود ارتباط قوي بين الدرجة الكلية لكل بعد (سلم) والدرجة الكلية للاختبار، حيث تراوحت قيم معامل ارتباط بيرسون ما بين ( 0,498- 0,967)

أما قيم الارتباط بين السلالم فيما بينها تراوحت ما بين (0,330- 0,830)، وتشير نتائج أن قيم معامل الارتباط بين الدرجة الكلية وأبعاد الاختبار: القدرة اللفظية (0,704) الأداء الإدراكي (0,778)، الكمية (0,451) القدرة الفكرية العامة (0,967) ،الذاكرة (0,630) القدرة الحركية (0,498) وكلها مؤشرات دالة على وجود ارتباط قوي، الذي يُفسر بأن الاختبار يتميز بدرجة من الصدق.

**2- ثبات الاختبار الاستعداداتMSCA**

بالاعتماد على دليل الاختبار، تم حساب معامل ثبات هذا الاختبار من خلال الدراسات الأمريكية السابقة بالاعتماد على معادلة kuder-Richardson formule 20 وطريقة التجزئة النصفية Split-half لمؤشرات الأبعاد (السلالم) المتمثلة في الاختبارات الفرعية المتضمنة لكل بعد بالاستعانة بمعادلة التصحيح Spearman Brown وفي الدراسة الحالية اعتمدنا على طريقة التجزئة النصفية Split-half وتحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول الموالي:

**جدول (3) قيمة ثبات اختبار McCarthy**

| الارتباط بين الفقرات السلالم **Corrélation entre les sons – échelle** | معامل **split-half** | معادلة التصحيح **Spearman Brown** |
|---|---|---|
| ,331 | ,497 | ,497 |

تبين من نتائج الجدول أن قيمة معامل الثبات تشير إلى أن الاختبار يتمتع بخاصية الثبات، فانطلاقاً من نتائج الدراسة الاستطلاعية تبين أن اختبار استعدادات لـــ McCarthy يتميز بالصدق وبدرجة من الثبات، واللتان تعتبران من أهم الخصائص السيكوميترية التي يجب أن تتوفر في الاختبار حتى يقيس ما وضع لقياسه، لهذا يمكن الاعتماد عليه في الدراسة الحالية باعتبار أفراد العينة الاستطلاعية أطفال من بيئة جزائرية.

وأهم البنود التي تم تكييفها من خلال التطبيق الأولي للاختبار:

**جدول (4) يوضح البنود التي تم تعديل وتكييف صياغتها حسب قدرات الطفل الجزائري**

| رقم الاختبار الفرعي | رقم البند | الصياغة الأولى | الصياغة الجديدة |
|---|---|---|---|
| الرابع- معرفة المفردات | البند3 من الجزء الأول(اللوحة3) | نفس الرسم للوحة رقم 3 | إعادة توضيح زوايا وملامح الصورة |
| الرابع – معرفة المفردات | الجزء الثاني | كلمات: أداة، عالم، وافي | تقديم شرح لكل كلمة مثلا: أداة تستعمل في الكتابة ، تستعمل في التصنيع..... حسب البيئة الجزائرية |
| الخامس- أسئلة عددية | البند 9 | الصيغة الأصلية التي وردت في الاختبار | تغير السعر أي القيمة العددية، مع إبقاء على الصياغة الأصلية للبند، وأصبحت إذا اشتريت حلويات بسعر 2دينار وأعطيته قطعة نقود 10 دينار، كم سعر المتبقي، الإجابة المقبولة: 8 دينار |
| السابع – الذاكرة اللفظية | البندين 5 و6 | الجملتين كما وردت في الاختبار | قمنا بتسطير الوحدات الأساسية في الجملتين مثلا فاعل، فعل، حدث تغير بسيط في التسطير بسبب الترجمة |
| السابع عشر- المماثلة بالتناظر/ المقابلة العكسية | البندين 7 و 9 | كلمات: شيء حاد، مدبب ، محبب/ كثير العقد الصغيرة Piquant, pointu, rugueuse | تقديم شرح ومثال توضحي سواء رسم أو صورة مثلا : |

**عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:**

**1-عرض نتائج الدراسة:**

لمعرفة معدل الإجابات الصحيحة لأفراد المجموعات الأربعة والفروق بينها لاختبار الاستعدادات McCarty ، اعتمدنا على الاختبار الإحصائي kruskal wallis باعتباره أداة إحصائية مناسبة لدراسة الفروق بين أكثر من مجموعتين والنتائج المحصل عليها تم تلخصيها في الجدولين المواليين

1- توضيح معدل الرتب في الإجابات الصحيحة لكل اختبار فرعي (McCarthy)، بالنسبة لكل مجموعة:

**جدول (5) يوضح معدل الرتب للإجابات الصحيحة في اختبار الاستعدادات McCarthy المجموعات الأربعة**

| الاختبارات الفرعية | معدل الرتب المجموعة 1 | معدل الرتب المجموعة 2 | معدل الرتب المجموعة 3 | معدل الرتب المجموعة4 |
|---|---|---|---|---|
| 1- الألعاب التركيبية | 159, 60 | 90,72 | 204,34 | 59,34 |
| 2- حل puzzle | 137,48 | 100,92 | 178,97 | 96,63 |
| 3- ذاكرة الصور | 146,46 | 92,70 | 193,88 | 80,96 |
| 4- معرفة المفردات | 128,28 | 117,52 | 179,59 | 88,68 |
| 5- الأسئلة العددية | 153,13 | 102,57 | 185,61 | 72,70 |
| 6- النغم الصوتي | 150,18 | 94,26 | 179,30 | 90,26 |
| 7- الذاكرة اللفظية | 139,90 | 114,75 | 169,34 | 90,01 |
| 8- الاتجاه اليمين واليسار | 133,85 | 112,52 | 180,56 | 87,06 |
| 9- تناسق الساقين | 137,30 | 108,83 | 175,08 | 92,80 |
| 10-تناسق الذراعيين | 134,35 | 119,80 | 162,38 | 97,48 |
| 11-الأفعال المقلدة | 138,93 | 107,69 | 171,63 | 95,75 |
| 12-رسم الأشكال الهندسية | 152,95 | 96,17 | 161,14 | 103,14 |
| 13-رسم الطفل | 137,26 | 117,74 | 163,13 | 95,88 |
| 14-ذاكرة الأعداد | 143,34 | 109,20 | 156,14 | 105,32 |
| 15-الطلاقة اللفظية | 135,50 | 126,96 | 158,49 | 93,05 |
| 16-توزيع الأعداد وترتيبها | 125,39 | 102,72 | 189,07 | 96,82 |
| 17-المماثلة العكسية /بالتناظر | 127,46 | 117,68 | 170,23 | 98,63 |
| 18-إعادة تجميع المفاهيم | 160,80 | 91,31 | 171,82 | 90,06 |

ميّزنا من خلال النتائج الموضحة بأن معدل الرتب للإجابات الصحيحة في كل الاختبارات الفرعية المتضمنة لاختبارات الاستعدادات لـــMcCarthy كان متباينا بين المجموعات الأربعة، حيث تحصل أفراد المجموعة (3) ( وهم تلاميذ في السنة أولى ابتدائي تلقوا برنامج التربية التحضيرية إضافة لبرنامج النشاطات التدعيمية لتنمية بعض المهارات المعرفية في السنة التحضيرية) على أعلى معدل في كل الاختبارات الفرعية، في حين معدل الرتب الخاص بالمجموعة 1(تلاميذ في السنة أولى ابتدائي الذين تلقوا برنامج التربية التحضيرية فقط خلال سنتهم التحضيرية) أخذ المرتبة الثانية.

أما المجموعة التي تحصل المرتبة الثالثة في الترتيب التنازلي للمعدلات كانت لصالح المجموعة 2 (التي تمثلت في تلاميذ السنة أولى الذين لم يلتحقوا سابقا بالقسم التحضيري ولم يتلقوا لا برنامج التربية التحضيرية ولا برنامج النشاطات التدعيمية )، والرتبة الأخيرة تحصل عليها أفراد المجموعة 4 (أطفال في السنة التحضيرية).

مثلا: أعلى معدل للرتب في الاختبار الفرعي الأول (ألعاب التركيب) كان من نصيب المجموعة3 حيث تحصلت على معدل (204,34) ويليها في الترتيب معدل المجموعة (1) بقيمة (159,60) أما المرتبة الثالثة تحصل عليها أفراد المجموعة (2) بمعدل (90,72) أما الرتبة الأخيرة تحصل عليها أفراد المجموعة( 4) بمعدل (59,34).

وتشير كل هذه النتائج أن التلاميذ الذين تلقوا برنامج التربية التحضيرية المدعم ببرنامج النشاطات التدعيمية كانت استجاباتهم لاختبار الاستعداد مرتفعة مقارنة بباقي المجموعات، أما بالنسبة للتلاميذ الذين تلقوا فقط برنامج التربية التحضيرية كانت أفضل من تلاميذ المجموعة الذين لم يلتحقوا سابقا بالقسم التحضيري أما أطفال القسم التحضيري كانت استجاباتهم أقل مقارنة بنظرائهم من تلاميذ السنة الأولى، هذا حسب الدراسة الحالية، هذا ما يفسر أن أفراد المجموعة الثالثة أكثر استعدادا نتيجة لعامل التهيئة الذي تندرج فيه عوامل فرعية أخرى مثل مستوى النضج ( الجسمي، العقلي، الحركي).

وانطلاقا من نتائج أفراد كل المجموعات تبين أن أطفال البيئة الجزائرية تجاوبوا مع كل الاختبارات الفرعية للاختبار. وبتطبيقه تم قياس مجموعة من استعدادات الطفل والتي تتلخص في الاستعداد اللغوي، الاستعداد العقلي، الاستعداد الحركي.

2- توضيح قيم معامل الفرق حسب نتائج الاختبار الإحصائي Kruskal Wallis

**جدول (6) يوضح فروق وقيم kruskal wallis للاختبار McCarthy**

| الاختبارات الفرعية | معامل الفرق Khi-deux | مستوى الدلالة Signification | درجة الحرية Ddi |
|---|---|---|---|
| 1- الألعاب التركيبية | 156,558 | ,000 | 3 |
| 2- حل puzzle | 51,973 | ,000 | 3 |
| 3- ذاكرة الصور | 104,323 | ,000 | 3 |
| 4- معرفة المفردات | 51,133 | ,000 | 3 |
| 5- الأسئلة العددية | 92,823 | ,000 | 3 |
| 6- النغم الصوتى | 67,038 | ,000 | 3 |
| 7- الذاكرة اللفظية | 40,632 | ,000 | 3 |
| 8- الاتجاه اليمين واليسار | 57,744 | ,000 | 3 |
| 9- تناسق الساقين | 47,929 | ,000 | 3 |
| 10- تناسق الذراعيين | 26,251 | ,000 | 3 |
| 11- الأفعال المقلدة (المحاكاة) | 47,853 | ,000 | 3 |
| 12- رسم الأشكال الهندسية | 40,838 | ,000 | 3 |
| 13- رسم الطفل | 30,194 | ,000 | 3 |
| 14- ذاكرة الأعداد | 23,101 | ,000 | 3 |
| 15- الطلاقة اللفظية | 25,900 | ,000 | 3 |
| 16- توزيع الأعداد وترتيبها | 66,287 | ,000 | 3 |
| 17- المماثلة العكسية /بالتناظر | 34,839 | ,000 | 3 |
| 18- إعادة تجميع المفاهيم | 71,693 | ,000 | 3 |

حسب نتائج معامل الفرق والخاصة بكل الاختبارات الفرعية تبيّن لنا، أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لا تتجاوز المستوى المعنوي ($\alpha$=0,05)، في نتائج الإجابات الصحيحة لكل الاختبارات الفرعية بين المجموعات الأربعة، حيث كانت الفروق بالدرجة الأولى لصالح المجموعة (3) التي تحصلت على أعلى معدل للرتب كما تم توضيحه سابقا، وبالدرجة الثانية كانت الفروق لصالح المجموعة (1) مما يشير إلى أن تقديم نشاطات برنامج التربية التحضيرية ونشاطات تدعيمية للطفل لها دور في الكشف عن استعداداته وبعض مهاراته المعرفية (مثل مهارة الذاكرة، المهارة اللفظية والحركية) التي تعتبر من بين المكونات الأساسية لاستعداداته، هذا ما كشفنا عنه بتطبيق اختبار الاستعدادات MSCA وأهم المهارات التي تم قياسها من خلال الاختبارات الفرعية المتضمنة لهذا الاختبار تمثلت في مهارة (الانتباه، التركيز،التركيب، حل المشكلات، التعبير والنطق، فهم العدد والعد، الذاكرة اللفظية والعددية وذاكرة الصور، الرسم التعرّف على الأشكال الهندسية، التوزيع والترتيب، مماثلة الكلمات والفهم، التعبير عن الصورة، معرفة الاتجاهات، مهارة العضلات الدقيقة، مهارة التآزر، الطلاقة اللفظية، إضافة لمهارة حركة العضلات الكبر والصغرى) التي تحدد بدورها الاستعداد اللفظي والعقلي والاستعداد الحركي الجسمي للطفل.

**2- مناقشة النتائج:**

المحتوى النظري للفرضية الأولى تمثل في: تكييف وتطبيق اختبار الاستعدادات الطفل لـــ McCarthy الذي يكشف ويقيس استعدادات طفل البيئة الجزائرية

تبين نتائج الجدول رقم (5) أن كل أطفال المجموعات الأربعة للدراسة تجاوبوا مع محتوى السلالم والاختبارات الفرعية المتضمنة لاختبار الاستعدادات **McCarthy**، وقد مكننا تطبيقه بالصيغة المكيفة في الدراسة الحالية من كشف وقياس استعدادات طفل (5-6 سنوات) في البيئة الجزائرية والمدمج في الأقسام التحضيرية وكذلك تلميذ السنة أولى ابتدائي، والمؤشرات الإحصائية الدالة على ذلك حصول كل أفراد المجموعات الأربعة على معدل الرتب للإجابات الصحيحة في كل الاختبارات الفرعية من مستوى رتب مقبول إلى جيد، ومن أهم الاستعدادات التي تم كشفها من خلال الدراسة الحالية الاستعداد (اللفظي، العقلي، الحسي والحركي)، التي تم قياسها عن طريق قياس المهارات المعرفية المتضمنة لكل الاستعدادات التي تعكسها الاختبارات الفرعية والمتمثلة في (مهارة حل المشكلات، التركيب، مهارة المماثلة بالتناظر، مهارة توزيع وترتيب الأعداد، مهارة معرفة المفردات ومعانيها، الذاكرة اللفظية، العددية والحسية) فكلها مهارات تتطلب جهد عقلي وتعتبر من المكونات الأساسية للاستعداد العقلي، كما كشفنا على مهارات (العد وفهم العدد، التعامل مع الأسئلة العددية مهارة نسخ العدد، ترتيب وتصنيف الأعداد) التي تعتبر من مكونات الاستعداد لتعلم الحساب، وفي نفس الدراسة تمكنا من الكشف عن مهارة (الطلاقة اللفظية، التعبير عن الصور، فهم التعليمات، معرفة معاني الكلمات، فهم تسلسل أحداث القصة) التي تمثل مكونات الاستعداد اللغوي، بالإضافة إلى الكشف عن مهارات (معرفة الاتجاهات، أفعال التقليد ،تناسق الذراعان، الساقين، الرسم) التي تعكس مكونات

الاستعداد الحسي الحركي، وهذا ما يفسر أنه يمكن تطبيق اختبار الاستعدادات لـــ McCarthy على أطفال البيئة الجزائرية، بحيث تمكنا في الدراسة الحالية من تكييفه وتطبيقه وخلصنا إلى كشف وقياس المهارات والاستعدادات سابقة الذكر.

ونتائج هذه الدراسة توافقت نسبيا مع دراسة (خضر،1996) التي هدفت إلى تصميم اختبار لقياس الاستعداد القرائي لدى أطفال (5– 6 سنوات) في رياض أطفال القطاع العام وأسفرت عن إمكانية الكشف عن استعدادات الطفل لتعلم القراءة، وكذلك اتفقت مع دراسة (Ames,1982) التي تلخص هدفها في بناء اختبار يصلح للتنبؤ بالمهارات اللازمة للنجاح في القراءة، وخلصت نتائجه إلى بناء اختبار مكون من 8 اختبارات فرعية كشفت عن المهارات السمعية (منها: مهارة تسمية الحروف، مهارة تمييز الأصوات كتشابه واختلاف أصوات حروف الكلمات)، والمهارات البصرية (منها: التعرف على الحروف).

وتشابهت مع دراسة (إبراهيم،1975) التي هدفت إلى تطوير اختبار قياس الاستعداد القرائي لدى الأطفال الأردنيين، وأسفرت نتائجها إلى إمكانية تطبيق اختبار قياس الاستعداد القرائي لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة وإمكانية قياس مهاراتهم الأولية اللازمة للتعلم القراءة (كمهارة التمييز البصري، السمعي، معجم المفردات)، كما أبانت نتائج تطبيق الاختبار عن التمييز بين الطفل المستعد والطفل غير المستعد للتعلم القراءة.

أما الصياغة الإجرائية للفرضية الثانية تمثلت في: **وجود** فروق دالة إحصائيا في نتائج اختبار الاستعدادات McCarthy بين أفراد المجموعات الأربعة للدراسة، وبتحليل المعطيات الإحصائية التي حصلنا عليها باعتماد الاختبار الإحصائي Kruskal wallis، توصلنا من خلال دراسة معدل الرتب لكل مجموعة ( كما هو موضح في الجدول رقم6) إلى أن كل المعدلات كانت مرتفعة في (18 اختبار فرعي) بالنسبة لأفراد المجموعة الثالثة التي تشمل تلاميذ السنة الأولى ابتدائي الذين تلقوا برنامج التربية التحضيرية والبرنامج الإضافي للنشاطات التدعيمية أثناء تلقي برنامج التربية التحضيرية، أما معدل الرتب الذي حصل على المرتبة الثانية في ترتيب التنازلي للمعدلات كان لصالح المجموعة الأولى التي تمثل تلاميذ السنة الأولى الذين تلقوا برنامج التربية التحضيرية فقط خلال سنتهم التحضيرية، في حين حصل أفراد المجموعة الثانية الذين يمثلون تلاميذ السنة أولى الذين لم يتلقوا التعليم التحضيري على المرتبة الثالثة، لكن سجلنا تقارب في معدل الرتب للاختبارين الفرعين رقم (6) (النغم الصوتي) ورقم (18) (إعادة تجميع المفاهيم) بين أفراد المجموعة الثانية وأفراد المجموعة الرابعة التي تمثل أطفال المرحلة التحضيرية.

ودلت النتائج على أن معدل رتب المجموعة الرابعة في الاختبار الفرعي رقم (12) (رسم الأشكال الهندسية) يفوق معدل الرتب المجموعة الثانية في نفس الاختبار، وهذا يفُسر أن اكتساب مهارة التمييز الصوتي والقيام بحركة موافقة للنغمة الصوتية واكتساب مهارة إعادة تجميع المفاهيم ومهارة

رسم الأشكال كانت في نفس المستوى بالنسبة لتلاميذ السنة أولى الذين لم يتلقوا التعليم التحضيري من قبل وأطفال السنة التحضيرية.

وحسب نتائج اختبار Krukskal Wallis تبين وجود فروق بين الإجابات الصحيحة للاختبارات الفرعية المتضمنة لاختبار الاستعدادات McCarthy ، والمؤشر الإحصائي المفسر لذلك قيم معامل الفروق (khi-deux) التي كانت دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha$=,000) في كل الاختبارات الفرعية والمتمثلة في: الألعاب التركيبية، حل مشكلات Puzzles ذاكرة الصور، معرفة المفردات، الأسئلة العددية، النغم الصوتي الذاكرة اللفظية، الاتجاه اليمين واليسار، تناسق الساقين ، تناسق الذراعين، الأفعال المقلدة، رسم الطفل ورسم الأشكال الهندسية، توزيع الأعداد وترتيبها، المماثلة العكسية، إعادة تجميع المفاهيم، حيث كانت الفروق في كل هذه الاختبارات بالدرجة الأولى لصالح أفراد المجموعة الثالثة التي تحصلت على نتائج مرتفعة في كل الاختبارات المذكورة مقارنة بالمجموعات الأخرى، كما تحصلت على أعلى معدل للرتب كما كانت الفروق بين المجموعة الأولى والمجموعة الثانية والمجموعة الرابعة، لصالح المجموعة الأولى (الذين تلقوا برنامج التربية التحضيرية فقط) حيث توافقت نتائج هذه الدراسة نسبيا مع دراسة (الرياسطي،1991) التي هدفت إلى معرفة أثر برنامج الإدراك السمعي البصري على الاستعداد للقراءة لأطفال الروضات، وتوصلت إلى وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في الاستعداد للقراءة، والفروق كانت لصالح الإناث.

وتفسر النتائج الدراسة ككل أن: تدعيم نشاطات برنامج التربية التحضيرية المقرر في الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية (2008) بنشاطات البرنامج التدعيمي الذي أعدته الباحثة أثر على تنمية بعض المهارات المعرفية والاستعدادات، منها تلك التي كشفنا عنها وقمنا بقياسها من خلال (18) اختبار فرعي المتضمنة لاختبار الاستعدادات لـــ McCarthy منها:

- ✓ مهارة حل المشكلات التي تنمو خلال التوظيف الصحيح لعمليات الانتباه، التركيز، الإدراك.
- ✓ مهارة التذكّر وتنشيط الذاكرة (اللفظية ، العددية وذاكرة الصور).
- ✓ مهارة التذكّر السمعي (التمييز السمعي للنغم والصيغ الصوتية، تذكّر الحركات المتوافقة للنغم الصوتي المسموع، مهارة إحداث نغم صوتي للنغم المسموع).
- ✓ مهارة العد وفهم العدد (فهم الأسئلة العددية، تذكّر سلسلة عددية بصفة عادية وبصفة معكوسة)
- ✓ مهارة حركة وتوظيف العضلات الدقيقة( كتآزر حرة العين واليد ، حركة الأصابع) من خلال العاب التركيب، Puzzles رسم الطفل والأشكال الهندسية، تصنيف وترتيب الأشكال دوائر ومربعات.
- ✓ مهارة التعرّف على المفردات والطلاقة اللفظية والتعبير عن الصور، التعبير عن القصة وفهم المحتوى المسموع والإجابة عن الأسئلة التي تدور حول القصة.
- ✓ مهارة الفهم: فهم معنى التعليمات، محتوى الجمل، القصة.
- ✓ مهارة الإدراك: إدراك معاني الكلمات، معاني الأسئلة، معاني الجمل.

- ✓ مهارة العضلات الكبرى: مهارة التحكم في حركات الجسم، مهارة الإدراك الحركي، حركات لتناسق الساقين، الذراعين، القفز، رمي الكرة، توازن الجسم عند المشي بالانتظام.
- ✓ مهارة العضلات الدقيقة، مسك القلم، المكعبات، قطع المربعات والدوائر، الرسم، تتبع بصريا الصور والأشكال لإعادة نسخها، تقليد حركات الأصابع.
- ✓ مهارة التعرّف على اليمين واليسار وبعض الأبعاد الفضائية.
- ✓ مهارة التعرّف والمقارنة على ضد الكلمة.
- ✓ مهارة التصنيف والترتيب وتجميع الأشياء والأشكال.

وحسب نتائج التطبيق تبين أن تلاميذ المجموعة الثالثة أظهروا تحسن في كل المهارات المذكورة خاصة في مهارة التعرّف على اليمين واليسار التي كان يُظهر فيها بعض أفراد المجموعات الأربعة خلط رغم تمكّن بعضهم من فهم الاتجاه اليمين من خلال تعلّم اتجاه الكتابة باللغة العربية، حيث تمكّن أغلبية أفراد المجموعة الثالثة من تحديد يمين ويسار في الصورة وفي الفضاء أو الحيز المكاني الموجودين فيه أثناء تطبيق الاختبار، في حين نجد أن تلاميذ المجموعة الأولى تمكّن بعضهم من تحديد اليمين واليسار في الصورة وأخفقوا في تحديد ذلك في الحيز المكاني الموجود، أما بعض الحالات التي نجحت في تحديد اليمين واليسار في الصورة وفي الحيز المكاني، لكن نتائج إجاباتهم الصحيحة لهذا الاختبار الفرعي كانت في المرتبة الثانية مقارنة بالمجموعة الثالثة.

ونتيجة التحليل تشير إلى أن برنامج النشاطات التدعيمية أسهم إيجابيا في تنمية مهارات الاستعداد للتعلّم، وتحسن مهارة التمييز البصري والسمعي والتذكّر والمهارات الحركية والتواصلية، ودليل ذلك ما حصل عليه أفراد المجموعة الثالثة من إجابات صحيحة، وهذا طبعاً دون الاستغناء عن نشاطات برنامج التربية التحضيرية ، وكل هذه المهارات تعتبر مهارات أساسية لتعلّم القراءة والكتابة والحساب.

حيث أثبتت نتائج نفس الخطوة التجريبية أن برنامج التربية التحضيرية هو الآخر كشف عن بعض الاستعدادات، وعمل عن تنمية بعض مهارات تلك الاستعدادات لكن بدرجة تقل عن الدرجة التي حصل عليها التلاميذ الذين تلقوا هذا البرنامج إضافة للبرنامج التدعيمي، وعلى العموم فإن التلاميذ الذين التحقوا بالقسم التحضيري حققوا تفوقا في استعداداتهم مقارنة بالمجموعة التي لم تلتحق سابقا بالقسم التحضيري.

ونتيجة هذه الخطوة الإجرائية توافقت نسبيا مع دراسة Rajul Meyourel,1973 التي هدفت لمعرفة أثر الرياض في تنمية الاستعدادات الأطفال الذين هم دون المستوى الجيد في القراءة والحساب عند دخولهم للمدرسة وأسفرت بعض نتائجها عن تفوق الأطفال الذين التحقوا بالروضة من قبل في الاستعداد لتعلّم القراءة والعد مقارنة مع الأطفال الذين لم يلتحقوا بالروضة.

**خاتمة:**

صممت الدراسة الحالية بهدف معرفة إمكانية تكييف وتطبيق اختبار الاستعدادات لـــ McCarthy على أطفال البيئة الجزائرية، للكشف وقياس استعداداتهم، وبغية الوصول إلى تحقيق هدفنا طبقنا الاختبار على أربعة مجموعات وهي:

- المجموعة الأولى: تلاميذ السنة الأولى الذين التحقوا بالقسم التحضيري وتلقوا برنامج التربية التحضيرية.
- المجموعة الثانية: تلاميذ السنة الأولى الذين لم يلتحقوا سابقا بالقسم التحضيري.
- المجموعة الثالثة: تلاميذ السنة الأولى الذين التحقوا بالقسم التحضيري وتلقوا برنامج التربية التحضيرية والبرنامج الإضافي للنشاطات التدعيمية.
- المجموعة الرابعة: أطفال أقسام التحضيرية.

وأسفرت النتائج على:

- إمكانية تطبيق اختبار الاستعدادات لـــ McCarthy على أطفال البيئة الجزائرية.
- الاختبار المطبق بعد تكييف بعض بنوده حسب الدراسة الحالية مكننا من الكشف وقياس مجموعة من استعدادات الطفل من خلال قياس مكوناتها المتمثلة في المهارات المعرفية الأولية.
- الاستعدادات التي تم كشفها وقياسها هي: الاستعداد (الجسمي، العقلي، اللغوي، الحسي والحركي).
- المهارات المعرفية التي تم قياسها: الطلاقة اللفظية، التركيب، تقليد الأفعال الحركية، حل المشكلات التمييز الصوتي (كمهارة تمييز صوت الحروف، النغم الصوتي) الأسئلة العددية، العد وفهم العدد التعبير عن الكلمات والصور والقصة، ترتيب وتصنيف الأعداد،إدراك الألوان والأشكال والأحجام الذاكرة اللفظية والعددية والحسية، التعرف على الاتجاهات ، تناسق عضلات الجسم ( تناسق الساقين ، الذراعين، رمي الكرة،الوقوف، السير، بناء الأشكال) الرسم.
- وفي قياس هذه المهارات ركزنا على تنمية مهارات الانتباه، الوعي، التركيز والتفكير والتخزين.
- وجود فروق دالة إحصائيا في نتائج الاختبار المطبق بين مجموعات الدراسة وكانت الفروق لصالح المجموعة الرابعة بالدرجة الأولى ولصالح المجموعة الأولى بالدرجة الثانية.

- **مقترحات الدراسة:**

والاقتراحات الذي توصلنا لاقتراحها يتمثل في:

- ضرورة تكثيف الدراسة في المتطلبات التربوية المعرفية والعقلية للطفل خاصة في عصر تكنولوجيا المعلومات والتدفق المعرفي.
- تصميم أو بناء أو تكييف اختبارات ومقاييس لتقييم وقياس قدرات الطفل بهدف تنميتها من خلال تجديد أو إعداد برامج تربوية ومعرفية مناسبة لعمره العقلي المعرفي وقدراته الحركية واللغوية.

# قائمة المراجع


**المراجع بالعربية:**

أبو معال، عبد الفتاح(2006). تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال ( في الأسرة، الروضة، المدرسة)، الأردن، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

سعيد عبد الرحمان وإيمان زكي محمد(2002). كيف أعلم القراءة للمبتدئين، دار الحكمة.

طاهرة أحمد الطحّان، تقديم: محمد متولي قنديل(2003). مهارات الاستعداد للقراءة في الطفولة المبكرة، لأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ا.

عائشة، بن عمار(2009). التعليم التحضيري في الجزائر في مرحلة الإصلاح التربوي، المركز الوطني للبحث في الانثربولوجية الاجتماعية والثقافية ، قسم البحث: انثربولوجيا التربية ونظم التكوين ، منشورات CRASC

كريمان بدير، إميلي صادق (2000). تنمية المهارات اللغوية، القاهرة:.علم الكتب.

مايسة أحمد النيال عبد الفتاح دويدار(2007). علم النفس المعلمي والذكاء والقدرات العقلية، دار المعرفة الجامعية

محمد فرحان القضاة و محمد عوض الترتوري (2006). تنمية مهارات اللغة و الاستعداد القرائي، عمان: .دار الحامد.

مديرية التعليم الأساسي (2004). الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية (أطفال 5-6سنوات)، اللجنة الوطنية للمنهاج الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية 2008.

**المراجع باللغة الأجنبية:**

Didier Casalis (2000) : Grand Dictionnaire de la psychologie L'AROUSSE (nouvelle édition) 1er édition, décembre 2000 ISBN , Richardson, Montréal, Québec

Frédérique Brin, Catherine Courrier, Emmanuelle Lederele & Véronique Masy (2004) ortho-édition2004, service d'édition de la fédération National des orthophonistes. Dictionnaire d'orthophonie